توصف العبد به وحظ المتخلق السعيد منه ان ينكبر في عبو
دينه التي هي محل الاثار عن ان يورث فيه كونه اصلا فهو
منكبر عنها لا عليها فيبقي يكون محمودا الا ان يكون مشروعا ويعلي
يكون مذموما الا ان يكون مشروعا علي سلامة الباطن ولا بد
الاسم الخالق التخلق افتقارك اليه في الاصابة في التقدير
وافتقارك اليه ايضا في المعونة علي ايجاد ما كلفته من الاعمال
التحقق الخالق مقدر الاشياء قبل ايجاد اعيانها ثم موجد
اعيانها في الرتبة الثانية من تقديرها فهذا معني الخالق
التخلق بما سوا ما ذكرناه في التخلق يعطيه تعالي
العالم بتقدير الاشياء فيخترعها في نفسه احسن اختراع
علي ابدع نظام ثم اعيانها علي يده ايجادا فيكون مقررا
موجدا ولو لم يكن كذلك لبطلت حقيقة التكليف ولبطل
قوله تعالي من عمل صالحا فلنفسه وكل عمل اضيف للخلق
فعله لولا ما علم ان ثم نسبة للعبد في الايجاد لما اثبت
له ذلك ولا اضافه اليه والله اصدق القائلين وايسرها
ان يخلق الله تعالي الفعل للعبد عند ارادته ذلك الفعل
الاسم البارئ التخلق افتقارك اليه كافتقارك الي الخالق
الذي هو بمعني الموجد وافتقارك اليه ايضا كافتقارك الي
السلام فهو جامع التحقق مثل الخالق بمعني الموجد وقد يكون
الذي يرجع اليه من الخلقة التخلق وصف لم يكن عليه ولذلك
قال الخالق البارئ اي السالم بما ذكرناه فان العادة جرت
في المخلوقين ان من اخترع شيا لم يسبق اليه في غاية الابداع
والاتقان يجد في نفسه اثر ذلك من فرح وابتهاج والحق بري
من

من ذلك وبارئ التخلق ودخل عمر بن الخطاب علي ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما وابو بكر مريض قال كيف اصبحت فقال بارئا
ان شاء الله تعالي اراد سالما من المرض فتخلق العبد من
هذا الاسم ان يكون بارئا من ان يورث فيه الاكوان والاغيار يل
هو الوتر فيها لتحققه بربه الاسم المصور التخلق افتقارك
اليه في تصور المعاني التي اذا قامت بك اثر لتك عليه التحقق
هو الموجد الاعراض وهي الرتبة الثالثة من التقدير وايجاد
الاعيان اعني الجواهر ولهذا جاءت في القران علي الترتيب
الخالق البارئ المصور التخلق هو معلوم في العبد بالضرو رة
فلم يبق الا تسميته علي ايجاد صور مخصوصة يكون بها سعاد ة
وهي صورة العبادات والمعارف التي كلف فعلها الاسم الغفار
التخلق افتقارك اليه في ستر يحفظك من شقاوة الابد
التحقق هو بالنظر الي ايجاد الخلق استرهم به من ان يفني
مهجتهم واعيانهم سبحات وجهه ثم انزل الي كل شي سترا يمنع
وجوده من ضرر التخلق كمثله وان تستر من غيرك ما تحب
ان يستر منك وان تستر نفسك من المخالفة بستر الموافقة
ظاهرا وباطنا وان تستر مقامك في الموطن الذي لا تعطي الحقيقة
كشفه وهذا التخلق يحتاج اليه في الدار الاخرة في وقت التجلي في
صورة الانكار وانت تعرفه فيلزمك الادب ان تستره في ذلك
الموطن ولا تنبه عليه حتي توافق الحق فيما اراده الاسم القهار
التخلق افتقارك اليه في النصرة والتاييد التحقق في مقابلة
هو الاسم في مقابلة ما خلق الله في خلقه من الدعاوي في الربو بية
التخلق لما كلف العبد ردع شهواته واعرابه باستيلائه عليهم

Copyright © King Saud University